

النهاية في غريب الأثر

- { قرط } (س) فيه [لا تُقَرَّرْ طُونِي كما قَرَّرَ طت النصارى عيسى] التَّقْرِيط : مَدَح الحَيِّ ووَصْفُهُ .
- ومنه حديث علي [ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّرَ ط به] أي مُدَح .
- وحديثه الآخر [يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبُّ مُفَرِّطٍ يُقَرَّرَ طني بما ليس فيَّ ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَذَائِي على أن يَبْهَتَنِي] .
- (س) وفيه [أنَّ عُمَرَ دَخَلَ عليه وإنَّ عند رَجُلٍ عليه قَرَطًا مَصْبُورًا] .
- ومنه الحديث [أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ] أي مَدْبُوعٍ بِالْقَرَطِ وهو وَرَقُ السِّلَاحِ . وبه سَمِّي سَعْدُ الْقَرَطِ الْمُؤَذِّن . وقد تكرر في الحديث . { قرع } (هـ) فيه [لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ] أي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .
- (هـ) ومنه حديث خِطْبَةِ خَدِجَةَ [قَالَ وَرَقَةَ بْنِ زَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَّعُ أَنْفَهُ] أي أَنَّهُ كُفَّءٌ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وقد تقدَّم أَصْلُهُ فِي الْقَافِ وَالْدَالِ وَالْعَيْنِ .
- (هـ) ومنه حديث عمر [أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ فَشَرِبَ بِهِ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحُ جَبِينَهُ] أي ضَرَبَ بِهِ يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .
- ومنه الحديث [أَقْسَمَ لَتَقَرَّعَنَّ (فِي أ : لِيَقْرَعَنَّ . . . لِيَفْجَأَنَّه) بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ] أي لَتَفْجَأَنَّه بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ وَالصَّارِبِ .
- وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّسَدِّ . يُقَالُ : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَّدَ .
- وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْرَعَتِهِ إِذَا قَهَرَتْهُ بِكَلَامِكَ فَتَكُونُ التَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهُمَا فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .
- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ سَيِّفُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : .
- بَهَنٌ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ . . . (انظر ص 472 من الجزء الثالث) .
- أَي قِتَالِ الْجُيُوشِ وَمُحَارَبَتِهَا .
- (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلَاقِمَةَ [أَنَّهُ كَانَ يُقَرَّرُ عَ غَنَمِهِ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ] أَي يُنْزِلُ عَلَيْهَا الْفُحُولَ .
- هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْقَافِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ .
- وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ وَهُوَ مِنْ هَفَاوَاتِ الْهَرَوِيِّ .
- قُلْتُ : إِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يُرْوَ إِلَّا بِالْفَاءِ فَيَجُوزُ فَإِنْ أَبَا مُوسَى عَارَفٌ بِطُرُقِ الرِّوَايَةِ . وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الُّلُغَةُ فَلَا يَمْتَنِعُ فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ

إذا ضربها . وأقرّعتْهُ أنا . والقَرِيع : فَحْلُ الإبل . والقَرْعُ في الأصل : الضَّرب . ومع هذا فقد ذكره الحرّبي في غريبه بالقاف وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى في [التهذيب] لفظاً وشرحاً .

- ومنه حديث هشام يصف ناقة [إنها لَمِقْرَاع] هي التي تُلَقِّح في أوّل قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الفَحْلُ .

- وفيه [أنه ركب حمار سعد بن عُبادة وكان قَطُوفاً فَرَدَّه وهو هِمْلٌ لاج قَرِيعٌ ما يُسَايِرُ] أي فاربه مُخْتَار .

قال الزمخشري : ولو رُوِيَ [فَرِيع] في الدر النثير : [قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدميّاطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك] [يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطابِراً لِمِقْرَاعٍ وهو الواسع المَشِي . قال : وما آمن أن يكون تَمْحِيفاً .

- وفي حديث مسروق [إنك قَرِيع القُرّاء] أي رئيسُهم . والقَرِيع : المُخْتَار . واقتَرَعْتُ الإبل إذا اخْتَرْتَهَا .

- ومنه قيل لفَحْلُ الإبل [قَرِيع] .

(ه) ومنه حديث عبد الرحمن [يُقْتَرَعُ منكم وكُلُّكُمْ مُنْتَهَى] أي يُخْتَارُ منكم .

(ه) وفيه [يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَكُمْ] في الأصل : [أحدهم] والمثبت من : ا واللسان) يوم القيامة شُجاعاً أَقْرَعَ [الأقرع : الذي لا شَعْرَ على رأسه يُريد حَايَةً قد تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكثْرَةِ سَمِّهِ وطُولِ عُمُرِهِ .

(ه) ومنه الحديث [قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أَصِيبَ أَصْحَابُ الذِّهْرِ] قال مصحح اللسان : [بهامش الأصل : صوابه النهروان] [أي قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ تشبيهاً بالقَرْعَةِ أو هو من قَوْلِهِمْ : قَرَعَ الْمُرَاحَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ . [ه] وفي المثل [نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعَ الْغِنَاءِ وَصَفَرَ الْإِنَاءِ] أي خُلُوصِ الدَّرَارِ مِنْ سُكَّانِهَا وَالْأَنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(ه) ومنه حديث عمر [إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرَعَ حَجَّكُمْ] أي خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[ه] وفيه [لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ] الْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَأِ مُوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ وَالْخَافُونَ : الْجَنُّ .

- ومنه حديث علي [أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَصْلَايِعَاءِ

وَالْقُرْيَعَاءِ] الْقُرْيَعَاءُ : أَرْضُ لَعْنَتِهَا اللَّهُ إِذَا أُنْذِرَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَاتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْدُبْتُ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .

- وفيه [نهى عن الصلاة على قارعة الطريق] . هي وَسَطُه . وقيل أعلاه . والمراد به ها هنا نَفْسُ الطريق وَوَجْهُه .
- (ه) وفيه [مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَجَّ هَزْ غَازِيَاً أَصَابَهُ اللَّهِ بِقَارِعَةٍ] أي بدهية تَهْلِكُ . يقال قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً وَجَمَعُهَا : قَوَارِعٌ .
- ومنه الحديث [في ذكر قَوَارِعِ الْقُرْآنِ] وهي الآيات التي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ كآية الْكُرْسِيِّ ونحوها كأنها تَدْهَاهُ وَتُهْلِكُ .